في قوله اني سقيم اي سأسقم وقيل سقيم القلب اي
مغتم بضلالتكم وقوله لسارق هذه اختي اي في
الدين وقوله بل فعله كبيرهم هذا روي عن الكسائي
انه كان يقف عند قوله بل فعله ويقول كبيرهم
هذا مبتدا وخبر قال البغوي وهذه التاويلات
لنفي الكذب والاولى هو الاول للحديث فيه
ويجوز ان يكون الله تعالى قد اذن له في ذلك
لقصد الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم كما
اذن ليوسف عليه السلام حتى نادى صواعه
فقال ايتها العير انكم لسارقون ولم يكونوا سرقوا
وقال الرازي الحديث محمول على المعاريض لكذبا
لما اشتهرت صورتها صورته وقرا ابن كثير والكسائي
بفتح السين وترك الهمزة وكذا يفعل حمزة في الوقف
والباقون بسكون السين وبعدها همزة مفتوحة
وقيل الوقف على بل فعله لم يبتدي بقوله
كبيرهم هذا ولما اضطرهم الدليل انهم يحققوا على
محض الباطل فرجعوا الى انفسهم بالتفكر فقالوا
اي بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون لكونكم وضعتم
العبادة في غير موضعها لابراهيم فانه اصاب

باهانتهم

باهانتهم ثم نكسوا على رؤوسهم اي انقلبوا غير
مستحيين مما يلزمهم من الاقرار بالسفه الى المجادلة
لبعد ما استقاموا الى المراجعة من قولهم نكس
المريض اذا عاد الى حاله الاولى شبه عودهم الى الباطل
بصورة اسفل الشيء مستعليا على اعلاه ثم انهم قالوا
في مجادلتهم عن تنكيسهم والله لقد علمت يا ابراهيم
ما هؤلاء ينطقون اي كيف
تامرنا بسؤالهم ولما تسبب عن قولهم هذا اقرارهم
بانهم لا فايدة فيهم اتجه لابراهيم عليه السلام الحجة
عليهم قال منكرا عليهم موبخا لهم افتعبدون من
دون الله اي بدله ما لا ينفعكم شيئا من رزق فضلا
لترجوه ولا يضركم شيئا اذا لم تعبدوه لتخافوه اف
اي تبا وقبحا لكم ولما تعبدون من دون الله اي غيره
وقرا نافع وحفص بتنوين الفا الكسورة وابن كثير
وابن عامر بفتح الفا من غير تنوين والباقون بكسر
الفا من غير تنوين ولما تسبب عن فعلهم هذا الاوضح
انه لا يقره عاقل انكر عليهم ووبخهم بقوله افلا تعقلون
قبح صنعكم وانتم تشوخ قد مرت بكم الدهور وخبلتكم
النجارب ولما دحضت حجتهم وبان عجزهم وظهر

Copyright © King Saud University